

عَلي الحَلَبِي يُقَرِّر أَنَّ جُلَّ عُلَماء مَكَّة وَالمَدِينَة مِن الغُلاةِ وَالمُتَعَصِّبَة!

كَتَبَهُ

أبو معاذ رائد آل طاهر

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

عَلي الحَلَبِي يُقَرِّر أَنَّ جُلَّ عُلَمَاء مَكَّة وَالمَدِينَة مِن الغُلاةِ وَالمُتَعَصِّبَة!

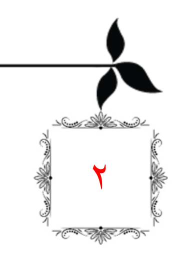
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومَنْ سار على نهجه إلى يوم الدِّين؛ أما بعد:

فقد اطلعتُ على تعليقة لعلي الحلبي المجادل العنيد في مقال بعنوان [من يوثق لنا هذا الخبر اعتذار الشيخ الألباني عن قوله عن الشيخ ربيع - فيه شدة]، قال فيها: ((قال شيخنا الإمام -رحمه الله- في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١١/ ٢٨٣)-ما نصّه-: «... ومن المؤسف حقاً؛ أن ترى جل العلماء الذين لقيتهم في مكة والمدينة ليس عندهم رحابة صدر في البحث، بل هم يريدون أن يفرضوا آراءهم على من يباحثهم فرضاً، سواء اقتنعوا بذلك أم لا، ثم هم يقولون عن أنفسهم: إنهم سلفيون، أو سنيون، أو مِن أهل الحديث!». قلتُ: وهذه الكلمة الغالية كافية في نقض جذور مذهب الإلزام عند الغلاة ومتعصبتهم!، {فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ}؟!))، وقد تلقَّن الحلبي هذا النقل من أحد أعضاء منتداه!.

فتذكرتُ ما قالته اللجنة الدائمة -إدانة وبياناً- في صنيعه القديم: ((تعليقه على كلام من ذكر من أهل العلم بتحميل كلامهم ما لا يحتمل)).

فكلام الشيخ الألباني رحمه الله لم يكن في نقض الإلزام الذي يحاول علي الحلبي أن يتفلت منه بدعوى (لا يلزمني)!، وأنَّ الجرح (المفسَّر) (المعتبر)





(المقنع) (الموثَّق بالأدلة الساطعة والبراهين القاطعة) غير ملزم للآخرين إلا إذا اقتنعوا به!، وإنما كلام الشيخ الألباني رحمه الله في مسائل حديثية أو فقهية –سواء كانت أصولية أو فرعية– ناظر فيها جماعة من علماء مكة والمدينة، وكان يرى رحمه الله الصواب معه بما يذكره من حجج وأدلة، وأنَّ قوله ملزم لأولئك العلماء، لكن لم يجد منهم تجاوباً معه، ولهذا ذكر هذا الكلام.

فماذا فعل الحلبي المتلاعب؟!

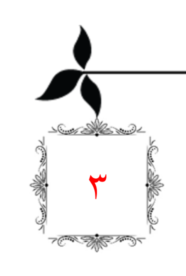
حمَّل كلام الشيخ الألباني رحمه الله ما لا يحتمل، ووضعه في غير محله، بل في ضده وعكسه تماماً!، وقد بيّن ذلك بشيء من التفصيل الدامغ أخونا بشير بن سلة وفقه الله في مقاله [نزه الله المنهج السلفي والإمام الألباني من ترهات ومجازفات الحلبي]، فلا حاجة إلى التكرار هنا.

لكن:

إذا كانت كلمة الشيخ الألباني رحمه الله هذه كافية في نقض جذور مذهب الإلزام عند الغلاة ومتعصبتهم كما يقرر الحلبي، فهذا يعني أنَّ العلماء المشار إليهم (وهم جل علماء مكة والمدينة!) أحق بهذه الأوصاف (الغلو والتعصب والإلزام الفاسد) من العلماء الذين يقصدهم الحلبي في كلامه هذا؟! لأنَّ الكلام في (جل علماء مكة والمدينة) هو أصالة، وفي ما يقصدهم الحلبي تبعاً!.

وإذا كان جل علماء مكة والمدينة –ومنهم اللجنة الدائمة التي حذَّرت من الحلبي وكتابيه!– موصوفين بالغلو!





والشيخ ربيع والشيخ عبيد والشيخ محمد بن هادي وغيرهم من مشايخ السلفيين أيضاً هم غلاة ومتشددون!

والشيخ مقبل رحمه الله عنده غلو وشدة أيضاً!

فمَنْ بقي؟!

لم يبق إلا سيد قطب -المظلوم المسكين المفترى عليه والمعتدى بنظر الحلبي وحزبه!- وإخوانه والمدافعون عنهم أمثال (المغراوي وعدنان عرعور والمأربي والحويني ومحمد حسان والحلبي)!!

والغريب أنَّ أحد أعضاء منتداه طالبه بتوضيح من هو المقصود بـ (جُل علماء مكة والمدينة) فقال: ((من عادة الشيخ رحمه الله عدم ذكر الاسم في معرض الرد أو التعقيب كما في مثل هذا الموضع، في حين أنه يقصد أحد أو بعض الناس؛ فهل تعرف من يقصد الشيخ في هذا الموضع شيخنا الحبيب؟!)).

فكان جواب الحلبي على طريقته في الطلاسم: ((رحم الله من قال: توضيح الواضحات من أصعب المشكلات!!!)).

والله المستعان.

كتبه

أبو معاذ رائد آل طاهر